

صرف الخاء

كتاب خلق العالم

من قسم الأقوال

﴿ فلق القلم ﴾

١٥١١٥ - إن أول شيء خلقه الله القلم ، فأمره فكتب كل شيء يكون . (حل حق عن ابن عباس) .

١٥١١٦ - إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، قال : يارب وماذا أكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ، يا نبي سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات على غير هذا فليس مني [خُلِقَ] (د عن عبادة الصامت)^(١) .

١٥١١٧ - إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، قال : ما أكتب ؟ فقال : اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر رقم (١٦) رقم الحديث (٤٦٧٥) . وسكت عنه المنذري . عون المعبود (٤٦١/١٢) .
ولفظ « خلق » ليست في سنن أبي داود . ص .

(ت عنه) (١) .

✽ خلق القلم من الوكال ✽

١٥١١٨ - لما خلق الله القلم قال له : اكتبْ بجرى بما هو كائنٌ
إلى قيام الساعة . (طب عن ابن عباس) .

✽ خلق العالم من الوكال ✽

١٥١١٩ - كلُّ شيءٍ خُلِقَ من ماءٍ . (ك عن أبي هريرة) (٢) .

١٥١٢٠ - خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الأحد وخلقَت
الأرضُ في يوم الأحد ويوم الإثنين وخلقَت الجبالُ وشُقَّتِ الأنهارُ
وغُرِسَ في الأرض الثمارُ وقُدِرَ في كل أرضٍ قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
✽ ثم استوى إلى السماء وهي دخانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة « ن » رقم (٣٣١٩) .

وقال : حسن غريب .

وكذا أخرجه الترمذي في كتاب القدر رقم (٢١٥٥) ، وهما قال :

غريب . وعن عبادة الصامت .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٧/٥) ص .

(٢) أخرجه الحاكم بطوله في المستدرک (٤٥٢/٢) :

ولفظه : فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال : مم خلق الخلق

قال من الماء ... « وقال الذهبي : هذا الخبر منكر . ص .

قالتا أيننا طائعين ففضاهُن سبع سمواتٍ في يومين وأوحى في كل سماءٍ أمرها ﴿١﴾ في يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخرُ الخلق في آخر الساعات يومَ الجمعة فلما كان يومُ السبت لم يكن فيه خَلْقٌ . (ك عن ابن عباس) (٢) .

١٥١٢١ - خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والأثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهِنَّ من منافع ، وخلق يوم الأربعاء الشجرَ والماء والمدائن والعمرانَ والخرابَ ، وخلق يومَ الخميس السماءَ ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمرَ والملائكةَ إلى ثلاث ساعات بقينَ منه ، فخلق الله في أول ساعةٍ من هذه الثلاثِ الساعات الآجالَ حين يموتُ من مات ، وفي الثانية ألقى اللهُ الإِلفَةَ على كل شيءٍ مما يُنتَفَعُ به الناسُ ، وفي الثالثة آدمُ وأسكنه الجنةَ وأمر إبليسَ بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة . (ك عن ابن عباس) (٣) .

(١) سورة فصلت آية ١١ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التفسير (٤٥٠/٢) وقال : هذا حديث أرسله عبد الرزاق عن ابن عينية عن أبي سعيد ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبه متصلاً من هذه الرواية ووافقه الذهبي . ص .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التاريخ (٥٤٣/٢) .

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : أبو سعيد البقال ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه . ص .

خلق آدم صلوات الله وسلامه عليه

١٥١٢٢ - لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً^(١) من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك فرأى رجلاً منهم أعجبه نوراً ما بين عينيه فقال : أي رب من هذا ؟ قال : هذا رجل من ذريتك في آخر الأمم يقال له داود فقال : أي رب كم عمره قال : ستون سنة قال : فزده من عمري أربعين سنة قال : إذن يُكْتَبُ ويحتَمُ ولا يُبدَلُ ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت قال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها ابنك داود ، فجحد فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته ، وخطيء^(٢) آدم فخطئت ذريته . (ت ك عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) وبيصاً : الوبيص : البريق . وقد وبص الشيء يبص وبيصاً . ومنه الحديث « رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم » النهاية (١٤٦/٥) ب .

(٢) وخطيء : بكسر الطاء من باب سمع يسمع أي : أذنب وعصى . تحفة الأحمودي (٤٥٨/٨) ب .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن تفسير سورة الأعراف رقم (٣٠٧٦) وقال : حسن صحيح . وأخرجه الحاكم (٣٢٥/٢) وقال صحيح . ص .

١٥١٢٣ - لما خلق الله آدمَ ونفخَ فيه الروحَ عطسَ فقال : الحمد لله
 فحمد الله بأذنه ، فقال له ربه : يرحمك الله يا آدمُ اذهبْ إلى أولئك
 الملائكة إلى ملائمتهم جلوسٍ ، فقل السلامُ عليكم ، فقال السلامُ عليكم
 قالوا : وعليك السلامُ ورحمةُ الله ، ثم رجع إلى ربه ، فقال : إن هذه
 تحميتك وتحيةُ بنيك بينهم ، قال الله له ويدها مقبوضتان : اخترتُ أيتهما
 شئتَ ، قال : اخترتُ عينَ ربي وكلتا يدي ربي عينٌ مباركةٌ ، ثم بسطها
 فاذا فيها آدمُ وذريتهُ ، فقال : أي ربِّ من هؤلاء؟ قال : هؤلاء ذريتك
 فاذا كلُّ إنسانٍ مكتوبٌ عمره بين عينيه فاذا فيهم رجلٌ أضوؤهم أو
 من أضوؤهم ، قال : يا ربِّ من هذا؟ قال : هذا ابنك داودُ وقد كتبتُ
 له عمره أربعين سنةً ، قال : يا ربِّ زدْه في عمره ، قال : فذاك الذي
 كتبتُ له ، قال : أي ربِّ فاني قد جعلتُ له من عمري ستين سنةً ،
 قال : أنت وذاك . قال : ثم سكنَ الجنةَ ما شاء الله ثم أهبط منها ، فكان
 آدمُ يعدُّ لنفسه فأناه ملكُ الموتِ ، فقال له آدمُ : قد تعجَّلتَ ، قد
 كُتِبَ لي ألفُ سنةٍ ، قال : بلى ولكنك قد جعلتَ لابنك داودَ ستين
 سنةً ، فجحدَ فجحدت ذريتهُ ونسيَ فنسيت ذريتهُ ، قال : فمن يومئذٍ
 أمرَ بالكتاب والشهود . (ت ك عن أبي هريرة) (١) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب رقم ٩٥ ، رقم (٣٣٦٨) ،
 وقال : حسن غريب . ص .

١٥١٢٤ - إن الله أخذ الميثاقَ من ظهر آدمَ بنعمان^(١) يومَ عرفةَ وأخرج من صلبه كلَّ ذريةٍ ذرأها فنثرهم بين يديه كالذَّر ، ثم كلمهم قِبلاً^(٢) قال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ . (حم ن ك هق في الأسماء عن ابن عباس) .

١٥١٢٥ - إن الله خلق التُّربةَ يومَ السبت ، وخلق فيها الجبالَ يومَ الأحد ، وخلق الشجرَ يومَ الإثنين ، وخلق المكروه يومَ الثلاثاء ، وخلق النور يومَ الأربعاء ، وبثَّ فيها الدوابَّ يومَ الخميس ، وخلق آدمَ بعد العصر من يومَ الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعةٍ من ساعاتِ يومِ الجمعة فيما بين العصر إلى الليل . (حم م عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) نعمان : ونعمان بالفتح : واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات .
الصحاح للجوهري (٢٠٤٤/٥) ب .

(٢) قبلاً : يقال : رأيتُه قبلاً بكسر القاف أي عياناً . الصحاح للجوهري
(١٧٩٦/٥) ب .

(٣) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب
ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام رقم (٢٧٨٩) .

وقد تكلم علماء الحديث حول هذا الحديث ما خلاصته :
ذكر ابن القيم في كتابه المنار النيف فصل - ١٩ - ١٥٣ - صفحة
(٨٤) ما يلي :

١٥١٢٦ - إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل^(١) والحزن والطيب وبين ذلك . (حم د ت ك هق عن أبي موسى) .

١٥١٢٧ - إن الله تعالى خلق آدم من طين الجابية وعجنه بماء من ماء الجنة . (ابن مردويه عن أبي هريرة) .

١٥١٢٨ - إن الله خلق آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة . (الحكيم عد عن أبي هريرة) .

= ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة : « خلق الله التربة يوم السبت . . » ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الاحبار كذلك قال إمام أهل الحديث : محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير (٤١٣/١) وقاله غيره من علماء المسلمين أيضاً ، وهو كما قالوا ، لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض ما بينها في ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم وانظر لزماً التعليق الواقع في المنار بين صفحة (٨٤ و ٨٥) تجد فيه بفتك . ص

(١) والسهل : بفتح فسكون أي : الذي فيه رقيق ولين .

والحزن : بفتح فسكون أي الذي فيه عنف وغلقه . فيض القدير للمناوي (٢٣١/٢) ب .

١٥١٢٩ - خلق الله آدمَ على صورته وطوله ستون ذراعاً ، ثم قال : اذهب فسلِّم على أولئك النفوس ، وهم نفرٌ من الملائكة جلوسٌ ، فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحيّة ذريتك قال : فذهب فقال : السلام عليكم فقالوا : السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن . (حم ق عن أبي هريرة) .

١٥١٣٠ - إن الله خلق آدمَ من ثلاثة تُرَبٍ سوداءٍ وبيضاءٍ وحمرًا (ابن سعد عن أبي ذر) .

١٥١٣١ - خلق الله آدمَ حين خلقه فضرب كتفه اليسرى ، فأخرج ذريةً بيضاء كأنهم اللبن ، ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذريةً سوداء كأنهم الحُمَم^(١) ، قال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ولا أبالي (حم وابن عساكر عن أبي الدرداء) .

١٥١٣٢ - لما صور الله تعالى آدمَ في الجنة تركه ماشاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيفُ به ينظر إليه فلما رآه أنه أجوفُ عرف أنه خلق لا يتهاك

(١) الحُمَم : في حديث الرجم « أنه مر بهودي محمم مجلود » أي مسود الوجه من الحممة : الفحمة ، وجمعها حمم . النهاية (٤٤٤/١) ب .

حم م عن أنس (١) .

١٥١٣٣ - لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل بكاء آدم
ماعدله (ابن عساكر عن بريدة) .

١٥١٣٤ - الناسُ ولدُ آدمُ وآدمُ من ترابٍ (ابن سعد عن أبي هريرة).

❦ الأوكال ❦

١٥١٣٥ - إن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء وقال لسائر
الأشياء : كن فكان خلق القلم وآدم والفردوس بيده وقال لها : وعزتي
وجلاي لا يجاورني فيك بخيل ولا شم ربحك ديثوث^(٢) (الديلمي عن علي) .

١٥١٣٦ - إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده آدم بيده وكتب
التوراة بيده وغرس الفردوس بيده (قط في الصفات) .

١٥١٣٧ - وقال وعزتي لا يسكنها مدمن خمرٍ ولا ديوثٌ ، قالوا :

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب خلق الانسان خلقاً لا
يتالك رقم (٢٦١١) وعن أنس .

« يطيف به ، قال أهل اللغة : طاف بالشيء يطوف طوفاً وطوفاً وأطاف
يطيف : إذا استدار حوالبه . صحيح مسلم (٢٠١٦/٤) ص .

(٢) ديوث : وفي الحديث « تحرم الجنة على الليوث » هو الذي لا يفار على
أهله . النهاية (١٤٧/٢) ب .

يارسول الله وما الديوث؟ قال: من يُقبرُ السوء في أهله (الخرائطي في مساوىء الأخلاق عن عبدالله بن الحارث بن نوفل) .

١٥١٣٨ - خلق الله ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده وكتب التوراة

بيده وغرس الفردوس بيده (الديلمي عن الحارث بن نوفل) .

١٥١٣٩ - لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يُطيفُ به ينظر إليه

فلما رآه أجوف قال؛ ظفرت به خلقٌ لا يتمالك (ك وأبو الشيخ في العظمة عن أنس) (١) .

١٥١٤٠ - كان آدم طُوالاً (٢) كأنه نخلةٌ سحوقٌ (٣) فلما أصاب

الخطيئة هرب في الجنة فأخذته شجرة فالتفت فقال: يارب العفو، فلذلك إذا أخذ عبدٌ آبقٌ فأول ما يسأل العفو (أبو الشيخ في العظمة عن أنس) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التاريخ (٥٤٢/٢) وقال : صحيح وواقه الذهبي .

والحديث مر (١٥١٣٢) وكان عزوه للإمام أحمد ولمسلم وعن أنس وفي المستدرک أحاديث كثيرة يقول عنها الحاكم هي على شرط الشيخين ولم يخرجاه أو على شرط مسلم ويكون الحديث المنوع عنه بلفظه وسنده في الصحيحين أو في أحدهما ص .

(٢) طوَالاً : الطوال بالضم : الطويل . يقال : طويل وطوال . فاذا أفرط في الطول قيل طوَالٌ بالتشديد . الصحاح للجوهري (١٧٥٤/٥) ب .

(٣) نخلة سحوق : أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتى . النهاية (٣٤٧/٢) ب .

١٥١٤١ - لما خلق الله آدم قال له : اسجد فسجد ، فقال : لك الجنة
ومن سجد من ذريتك وقال لإبليس : اسجد فأبى ، فقال لك النار ولمن أبى
أن يسجد من ذريتك (ك في تاريخه عن أنس) .

١٥١٤٢ - قال الله عز وجل لآدم : يا آدم إني عرضت الأمانة على
السموات والأرض فلم تطعها فهل أنت حاملها بما فيها ؟ قال : ومالي فيها ؟ قال
إن حملتها أُجِزَّت وإن ضيعتها عُذبت ، فقال قد حملتها بما فيها فلم يلبث في
الجنة إلا ما بين الصلاة الأولى إلى العصر حتى أخرجه الشيطان منها (أبو
الشيخ من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس) .

١٥١٤٣ - هبط آدم وحواء مُعريانيين جميعاً عليها ورق الجنة فأصابه
الحرُّ حتى تمديد يكي ويقول : يا حواء قد آذاني الحرُّ فجاءه جبريل بقُطْنٍ
وأمرها أن تنزل ^(١) وعلمها ، وأمر آدم بالحياكة وعلمه وأمره بالنسيج وكان
آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرة
وكان كلُّ واحدٍ منهما على حدة ينام أحدهما في البطحاء والآخر من ناحيةٍ
أخرى ، حتى أتاه جبريل ، فأمره أن يأتي أهله وعلمه كيف يأتيها ، فلما
أتاها جاءه جبريل ، فقال له : كيف وجدت امرأتك ؟ قال : صالحةٌ

(١) تنزل : غزت المرأة القطن من باب ضرب ، وانتزله مثله ، والنزل
أيضاً : المغزول . المختار (٣٧٤) ب .

(ابن عساكر عن أنس) .

١٥١٤٤ - لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجع دموعه على دموع جميع ولده (طب عدهب وابن عساكر عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال عدروى موقوفاً عن أبي بريدة وهو أصح) .

١٥١٤٥ - خلق الله آدم عليه السلام حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذريةً بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذريةً سوداء كأنهم اللحم فقال للذي في عينه : هوّلاء في الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في كتفه اليسرى وهوّلاء في النار ولا أبالي (حم وابن عساكر عن أبي الدرداء) .

١٥١٤٦ - لما خلق الله آدم ضرب كتفه اليمنى فأخرج ذريةً بيضاء كأنهم الدر ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم اللحم ، فقال : هوّلاء إلى الجنة ولا أبالي وهوّلاء إلى النار ولا أبالي . (طب عن أبي الدرداء) .

١٥١٤٧ - لما خلق الله آدم ضرب بيده على شِقِّ آدم الأيمن فأخرج ذرءاً كأنهم الدر فقال : يا آدم هوّلاء ذريتك من أهل الجنة ، ثم ضرب على شِقِّ آدم الأيسر فأخرج ذرءاً كاللحم ، ثم قال هوّلاء ذريتك من أهل النار . (الحكيم عن أبي هريرة) .

١٥١٤٨ - إن الله تعالى يوم خلق آدم قبض من صلته قبضة فوق كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الأخرى ، فقال : هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي هؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي ، هؤلاء أصحاب النار ، ثم أعادهم في صلب آدم يتناسلون على ذلك . (طب عن أبي موسى)

١٥١٤٩ - إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى ، قال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ولا أبالي . (حم عن أبي عبد الله) .

١٥١٥٠ - إن الله تعالى أخرج ذرية آدم من صلته حتى ملأوا الأرض وكانوا هكذا . (طب عن معاوية) .

١٥١٥١ - إن أول من حمد آدم ، قلها ثلاث مرات ، إن الله لما خلق آدم مسح على ظهره فأخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلاً يُزهر^(١) فقال : أي رب أي نبي هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، قال : فكم عمره ؟ قال : ستون سنة قال : أي رب زده في عمره قال : لا ، إلا أن تزيد أنت من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فقال : أي رب زده من عمري فزاده أربعين سنة ، وكتب عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة ، فلما احتضر آدم أتته الملائكة لتقبض روحه قال : إنه بقي من عمري أربعون

(١) يزهر : رجل أزهر ، أي أبيض مشرق الوجه . الصحاح للجوهري (٦٧٤/٢) ب .

سنة ، فقالوا : إنك جعلتها لابنك داودَ ، قال : أي رب ما فعلتُ فأَنْزَلَ اللهُ عليه الكتابَ وأقامَ البينةَ ثم أكلَ اللهُ لآدمَ ألفَ سنةٍ وأكلَ لداودَ مائةَ سنةٍ . (ط حم وابن سعد طب ق عن ابن عباس)^(١) .

١٥١٥٢ - لما نزلَ بآدمَ عليه السلامَ الموتُ قالَ لبنيه : أي بني إني اشتَهِي من عُمرِ الجنةِ فأنطلقُ بشوهِ يَلتمسونَ فرأوا الملائكةَ ، فقالوا : أين تريدون يا بني آدمَ ؟ فقالوا : اشتَهَى أبونا من عُمرِ الجنةِ فأنطلقنا نطلبُ ذلكَ له ، فقالوا : ارجعوا فقد أمرَ بقبضِ أبيكم فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدمَ فلما رأتهم حواءُ عرفتهم فاصطقت بآدمَ ، فقال : إليك عني فمِنَ قبلكِ أئيتُ دعيني وملائكةَ ربي ، فقبضوه وهم ينظرون ، وغسلوه وهم ينظرون ، وكفّنوه وهم ينظرون ، وحنطوه وهم ينظرون ، وصلّوا عليه ، ثم حفروا له ودفنوه ثم أقبلوا عليهم فقالوا : يا بني آدمَ هذه سنّتكم في موتاكم وهذا سبيلكم . (ط وابن منيع عم والرواياني وابن عساكر ك ق ص عن أبي ابن كعب ط ص عن الحسن رفع الحديث)^(٢) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨) وقال : رواه أحمد والطبراني

وفيه : علي بن زيد وضمفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . ص .

(٢) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/٨) وقال رواه عبد الله

ابن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير : عتي بن ضمرة وهو ثقة . ص .

﴿ خلق الملائكة عليهم السلام ﴾

١٥١٥٣ - أتاني ملكٌ برسالةٍ من الله عز وجل ، ثم رفعَ رجله فوضعها فوقَ السماء والأخرى في الأرض ، ثم لم يرفعها . (طس عن أبي هريرة) .

١٥١٥٤ - أُذِنَ لي أن أحدثَ عن ملكٍ من ملائكةِ الله تعالى من حملةِ العرش أن ما بين شحمةِ أذنه إلى عاتقه مسيرةُ سبعِ مائةِ سنةٍ . (د والضياء عن جابر) ^(١) .

١٥١٥٥ - أُذِنَ لي أن أحدثَ عن ملكٍ من حملةِ العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرشُ وبين شحمةِ أذنه وعاتقه خفقانُ الطيرِ مسيرةُ سبعِ مائةِ عامٍ ، يقولُ ذلك الملكُ : سبحانك حيثُ كنتُ . (طس عن أنس) .

١٥١٥٦ - خلق الملائكة من نورٍ ، وخلق الجن من مارجٍ من نارٍ ، وخلق آدمُ مما وصف لكم . (حم م عن عائشة) ^(٢) .

(١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في الجهمية رقم (٣٧٠١) الحديث : سكت عنه المنذري وقال المناوي : اسناده صحيح كما رمز السيوطي لذلك .

راجع عون العبود (٣٦/١٣) وفيض القدير (٤٥٨/١) ص .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق باب في أحاديث متفرقة رقم (٢٩٩٦) وأول الحديث : خلقت الملائكة . ص .

١٥١٥٧ - أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ رَجُلَاهُ فِي
الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى عَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ وَمِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ خَفْقَانُ
الطَّيْرِ مَسِيرَةً سَبْعَ مِائَةِ عَامٍ . (حَلَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبَّاسٍ) ^(١) .

١٥١٥٨ - أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَمَلَةِ
الْعَرْشِ مَا بَيْنَ عَاتِقِهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ مَسِيرَةً سَبْعَ مِائَةِ سَنَةٍ خَفْقَانُ الطَّيْرِ
قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشُ عَلَى قَرْنِهِ يَقُولُ : سَبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ
(خَطَّ فِي الْمُنْفَقِ وَالْمَفْتَرِقِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَنِيِّ) .

١٥١٥٩ - أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِبَعْضِ عِظْمَةِ اللَّهِ ؟ إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ
يَقَالُ لَهُ : إِسْرَافِيلُ زَوَايَةُ مِنْ زَوَايَا الْعَرْشِ عَلَى كَاهِلِهِ قَدَ مَرَقَتْ قَدَمَاهُ
فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى وَمَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا فِي مِثْلِهِ مِنْ خَلِيقَةٍ
رَبِّكُمْ . (حَلَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

١٥١٦٠ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةً مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (١٥٨/٣) وَلَكِنْ آخِرُ قَرَّةٍ مِنَ الْحَدِيثِ :
مَسِيرَةً مِائَةَ عَامٍ . ص .

تَرْقُوتُهُ^(١) مسيرةٌ سبع مائة عام للطير السريع الطيران . (أبو الشيخ في العظمة عن جابر) .

* خلق جبريل عليه السلام *

١٥١٦١ - أشبه من رأيتُ بجبريل دَحِيَّةُ الكلابي . (ابن سعد عن ابن شهاب)^(٢) .

١٥١٦٢ - رأيتُ جبريل له ست مائة جناحٍ (طب عن ابن مسعود)

١٥١٦٣ - مررتُ ليلةً أُسْرِيَّ بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلَس^(٣) البالي من خشيةِ الله . (طس عن جابر) .

(١) ترقوته : الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ولا تضم التاء . المختار من صحاح اللغة (٥٧) ب .

(٢) أورده السيوطي في جامع الصغير ورمز له بالضعف ولم يتكلم المناوي عنه بشيء . فيض القدير (٥١٤/١) ص .

(٣) كالحلس : جلس البيت : كساء يبسط تحت حر الثياب ، وفي الحديث « كن جلس بيتك » أي لا تبرح . المختار (١١٤) ب .

والجلس للبعير ، هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة . وحكى أبو عبيد حنيس وحلسٌ مثل شينهِ وشبهِ ومِثْل ومِثْلٍ . الصحاح للجوهري (٩١٦/٢) ب .

١٥١٦٤ - أناني جبريل في خضير^(١) تعلق به الدر. (قط في الأفراد عن ابن مسعود)^(٢).

١٥١٦٥ - إنما ذلك جبريل ما رأيتُه في الصورة التي خلِقَ فيها غيرَ هاتين المرتين رأيتُه مُنهيطاً من السماء ساداً عظماً^(٣) خلقه ما بين السماء والأرض . (ت عن عائشة)^(٤).

-
- (١) خضر : بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين : لباس أخضر .
الدر : بضم المهملة : اللؤلؤ العظيم ؛ أي جاءني في لباس أخضر تعلق به اللؤلؤ العظيم بأن تمثل له بتلك الهيئة الحسنة وذلك المنظر البهيج البهي فكان يأتيه على هيآت كثيرة ، وراه مرتين بصورته الأصلية بستائة جناح كل جناح يسد ما بين الخاقين وكان يأتيه بصورة دحية ، وتمثل بمكة بصورة فحل من الابل فاتحاً فاه ليلتقم أبا جهل .
فيض القدير (٩٨/١) ب .
- (٢) أورده السيوطي في الجامع ورمز له بالصحة وذكر النناوي (٩٨/١) أنه ضعيف . ص .
- (٣) عظم : بالرفع فاعل ساداً ، والعظم بضم العين وسكون الظاء . وبكسر العين وفتح الظاء : وهو ضد الصفر . تحفة الأحمدي (٤٤٤/٨) ب .
- (٤) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الأنعام رقم (٣٠٦٨) وقال حسن صحيح . ص .

﴿ اركان ﴾

١٥١٦٦ - خلق الله تعالى جُمُعة^(١) جبريلَ على قدر الغوطة^(٢) (ابن عساكر عن عائشة قال الذهبي في الميزان : هذا حديث منكر) .

١٥١٦٧ - رأيتُ جبريلَ منهبطاً من السماء ساداً عَظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض . (أبو الشيخ في العظمة عن عائشة) .

١٥١٦٨ - رأيتُ جبريلَ منهبطاً قدْ مَلَأَ ما بين الخافقينِ عليه ثيابٌ سندسٍ مُعَلَّقٌ بها اللؤلؤُ والياقوتُ . (أبو الشيخ في العظمة عن عائشة) .

١٥١٦٩ - رأيتُ جبريلَ عندَ السدرَةِ وعليه سَمائةُ جناحٍ يَنْثَرُ من ريشه تهاويلُ^(٣) الدرِّ والياقوت . (أبو الشيخ عن ابن مسعود) .

﴿ صِبْطَيْلِ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾

١٥١٧٠ - ما ضحك ميكائيلُ مذْ خَلَقَتِ النارُ (حم عن أنس) .

(١) جمعة : الجمعه : عظم الرأس المشتمل على الدماغ . المختار (٨٤) ب .

(٢) الغوطة : بالضم - موضع بالشام كثير الماء والشجر ، وهي غوطة دمشق المختار (٣٨١) ب .

(٣) تهاويل : الأشياء المختلفة الألوان . النهاية (٢٨٣/٥) ب .

﴿الوكال﴾ ->

١٥١٧١ - مرَّ بي ميكائيلُ ومعه ملكٌ على جناحه غبارٌ وهو راجع من طلبِ العدوِّ وأنا أصلي فضحك إليَّ وتبسَّمتُ إليه . (البغوي وضعفه وابن السكن والباوردي وابن قانع عد طب ق وضعفه عن جابر بن عبد الله بن رباب قال البغوي : ولا أعلم له حديثاً مسنداً غيره وقال غيره بل له أحاديث) .

الملائكة المنفردة من الوكال

١٥١٧٢ - إنَّ أقربَ الخلقِ عندَ الله عز وجل جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ وعم عند ذِي العرشِ مَكِينُونَ^(١) وإِنَّهم من الله مسيرة خمسين ألفَ سنةٍ . (الديلمي عن جابر) .

١٥١٧٣ - إنَّ في السماءِ ملكاً يقالُ له إسماعيلُ على سبعينَ ألفَ ملكٍ ، كلُّ ملكٍ منهم على سبعينَ ألفَ ملكٍ . (طس عن أبي سعيد) .

(١) مَكِينُونَ : قال الامام القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿عند ذِي العرشِ مَكِينُونَ﴾ أي ذِي منزلة ومكانة ، فروى أبي صالح قال : يدخل سبعين سرادقاً بغير إذن . (٢٤٠/١٩) .

وقال في القاموس : والمكانة التؤدة كالمكينة والمنزلة عند ملك ، ومكن ككرم وتمكن فهو مكين جمع مكناء . القاموس (٢٧٢/٤) ب .

١٥١٧٤ - إنَّ اللهَ تعالى ملكاً نصفُ جسده الأعلى تَلْجٌ، ونصفُه الأسفل نارٌ ينادي بصوتٍ رفيعٍ لهُ سبحانَ الله الذي كَفَّ حرَّ النارِ فلا تُذِيبُ هذا الثلجَ وكَفَّ بردَ هذا الثلجِ فلا يُطْفِئُ حرَّ هذه النارِ، اللهم يامؤلفَ بين الثلجِ والنارِ ألفُ بين قلوبِ عبادك المؤمنين على طاعتك .
(الديلمي عن ابن عباس) .

١٥١٧٥ - خلقَ اللهُ الملائكةَ من نورٍ وإنَّ منهم للملائكةَ أصغرُ من الذبابِ ، وخلقَ اللهُ الملائكةَ ، ثم يقولُ : أَيَكُنْ أَلْفٌ لِيَكُنْ أَلْفانُ (الديلمي عن ابن عمر) .

١٥١٧٦ - ملكا الليل غيرُ ملكي النهارِ . (ك في تاريخه عن ابن عباس) .

الجن

١٥١٧٧ - اختَصَمَ عِنْدِي الجَنُّ المسلمونَ والجَنُّ المشركونَ ، وسألوني أن أسكنهم فأسكنتُ المسلمينَ الجانِسَ^(١) وأسكنتُ المشركينَ الفُورَ^(٢) . (أبو الشيخ في العظمة ، طب عن بلال بن الحارث المزني) .

(١) الجلس : كل مرتفع من الأرض ويقال لنجد جالسٍ أيضاً . النهاية (٢٨٦/١) ب .

(٢) الفور : ما انحفض من الأرض . النهاية (٣٩٣/٣) ب .

١٥١٧٨ - الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ : فصنّفُ لهم أجنحةً يطفرون بها في الهواء ، وصنّفُ حياتٌ وكلابٌ ، وصنّفُ محلّون^(١) ويظمنون . (طب ك والبیهقي في الأسماء عن أبي ثعلبة الخشني) .

١٥١٧٩ - خلقَ اللهُ عز وجل الجنَّ ثلاثةَ أصنافٍ : صنّفُ حياتٌ وعقاربٌ وخيشاش^(٢) الأرض ، وصنّفُ كالريح في الهواء ، وصنّفُ عليهم الحسابُ والعقابُ ، وخلقَ اللهُ الإنسَ ثلاثةَ أصنافٍ : صنّفُ كالبهائم ، وصنّفُ أجسادهم أجسادُ بني آدم وأرواحهم أرواحُ الشياطين ، وصنّفُ في ظلِّ الله يوم لا ظلَّ إلا ظله . (الحكيم وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن أبي الدرداء) .

١٥١٨٠ - الغيلان سحرةُ الجن . (ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، مرسلًا) .

(١) محلّون : حل المسكان وبه محلٌّ ويحبلٌ حلاً وحلولاً وحللاً محرّكاً نادرٌ :

زل به . القاموس (٣٥٩/٣) ب .

ويظمنون : ظمن : سار ، وبابه قطع . المختار (٣٢٠) ب .

(٢) خشاش : الخشاش بالكسر : الحشرات ، وقد يفتح . اه المختار

(١٣٦) ب .

١٥١٨١ - جنٌ نصيبين جاءوني يختصمون إليَّ في أمورٍ كانت بينهم
وقد سألتني الزادَ فزودتهمُ الرَّجْمَةَ^(١) وما وجدوا من روثٍ وجدوه شعيراً
وما وجدوا من عظم وجدوه كاسياً. (حم عن ابن مسعود) .

١٥١٨٢ - ما عندي ما أزدوكم به ، ولكن ادنوا الكُلَّ عظمٍ مررتم
به فهو لكم لحمٌ عريضٌ ، وكلُّ روثٍ مررتم به فهو لكم تمرٌ ، قاله للجن .
(ع عن ابن مسعود) .

١٥١٨٣ - إن نقرأ من الجن خمسة عشر بنو إخوةٍ وبنو عمٍ يأتوني
الليلةَ فأقرأ عليهم القرآنَ . (طس عن ابن مسعود) .

١٥١٨٤ - بتُّ الليلةَ أقرأ على الجنِ رفقاءً بالحجون^(٢) . (عبد بن
حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود) .

(١) الرجمة : الرجيع : العذرة والروث ، سمي رجيعاً لأنه رجع عن حالته
الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً النهاية (٢٠٣/٢) ب .

وهذا رجيع السبع ورجمة أيضاً ، وكل شيء يردد فهو رجيع ، لأن
معناه مرجوع أي : مردود . المختار (١٨٧) ب .

(٢) بالحجون : الحجون : الجبل المشرق مما يلي شعب الجزارين بمكة . وقيل
هو موضع بمكة فيه اعوجاج . والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء .
النهاية (٣٤٨/١) ب .

﴿ فلق السماء والسحاب ﴾

١٥١٨٥ - هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم قال : بينهما مسيرة خمس مائة سنة ، وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة وكشفت^(١) كل سماء خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال^(٢) بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك العرش بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ، والله سبحانه تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء . (حم ت ك عن العباس)^(٣) .

١٥١٨٦ - هل تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا العنان هذه روايا^(٤) الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه

- (١) كشف : الكشافة : الغلط . الصحاح للجوهري (١٤٢٠/٤) ب .
 (٢) أوعال : الوعل : بكسر العين : الأروى . وجمعه وعول وأوعال .
 المختار من صحاح اللغة (٥٧٨) ب .
 (٣) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحاقة رقم (٣٣٢٠) وقال : هذا حديث حسن غريب .
 وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢) وفيه يحيى واه . ص .
 (٤) : كسحاب مبنى ومعنى من عن إذا ظهر .
 روايا : جمع راوية . قال في النهاية : الروايا من الابل الحوامل للماء واحدها رواية فشبها بها . ب .

ثم قال : هل تدرّون ما فوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانها الرقيع^(١) سقفٌ محفوظٌ وموجٌ مكفوفٌ ، ثم قال : هل تدرّون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينكم وبينها خمس مائة سنة ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فان فوق ذلك سماءين وما بينهما مسيرة خمس مائة سنة ، حتى عدّ سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض ، ثم قال : هل تدرّون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بُعد ما بين السماءين ، ثم قال : هل تدرّون ما الذي تحتمل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانها الأرض ، ثم قال : هل تدرّون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فان تحتها أرضاً أخرى ، بينهما مسيرة خمس مائة سنة ، حتى عدّ سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة . (ت عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) الرقيع : هم اسم لسماء الدنيا ، وقيل لكل سماء والجمع أرقعة .

وموج مكفوف : أي ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن يقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالوج المكوف . تحفة الأحوذى (٩ / ١٨٥ و ١٨٦) ب .

(٢) رواه الترمذي في كتاب التفسير تفسير سورة الحديد رقم (٣٢٩٨) وقال : حديث غريب . ففي المطبوع وردت روايا ، ولكن في سنن الترمذي : زوايا . ص .

١٥١٨٧ - إن الله ينشيء السحابَ فينطق أحسنَ النطق ويضحك أحسن الضحكِ . (حم هق في الأسماء عن شيخ من بني غفار) .

❖ الأكمال ❖

١٥١٨٨ - خلقَ اللهُ السماءَ الدنيا من الموجِ المكفوفِ ، وفي لفظ : من دخانٍ وماءٍ ، ثم رفعها ، وجعل فيها سراجاً مُضيئاً وقرآً منيراً ، وحفها بالنجوم وجعلها رُجوماً للشياطين ، وحفها من كل شيطانٍ رجيمٍ ، وخلق الأرضَ من الزَّبَدِ ^(١) الجفءِ والماءِ وجعلها على صخرةٍ فوق ظهر الحوتِ يتفجرُ منها الماءُ لو انخرقَ منها خرقٌ لأذرت ^(٢) الأرضَ ومن عليها . (ابن عساکر عن ابن مسعود وابن عباس) .

١٥١٨٩ - هل تدرون ما بعدُ ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا

(١) الزبد : زبد الماء والبعير والفضة وغيرها . والزبدة أخص منه . تقول أزيد الشراب . ومجر مزبد ، أي مائج بقذف الزبد . الصحاح (١/٤٧٧) . الجفء : ما نفاه السيل . قال الله تعالى : ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ أي باطلاً . وجفأ الوادي جفأً ، إذا رمى بالقذى والزبد . وكذلك القدر إذا رمت بزبدها عند الثليان . الصحاح (١/٤١) ب .

(٢) لأذرت : من الحديث « إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض » وفي رواية « لذرت الدنيا وما فيها » يقال : ذرته الريح وأذرته تذرؤه وتذريه : إذا أطارته ومنه تذرية الطعام . النهاية (٢/١٥٩) ب .

ندري ، قال : إن بُعد ما بينها إما واحدة أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ، ثم فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله فوق ذلك . (د ه عن العباس بن عبد المطلب) (١) .

١٥١٩٠ - هل تدرّون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا العنان هذه زوايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ، ثم قال هل تدرّون ما فوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ، ثم قال : هل تدرّون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينكم وبينها خمسمائة سنة ، ثم قال : هل تدرّون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فان فوق ذلك سموات ما بينها مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع سموات ما بين كل سماتين ما بين السماء

(١) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحاقة رقم (٣٣٢٠) .
وقال هذا حديث حسن غريب - والحديث مر برقم [١٥١٨٥] .
وأبو داود في كتاب السنة باب الجهمية رقم (٤٦٩٧) وقال المنذري :
أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي : حسن غريب وفي اسناده
الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه . عون المعبود (١٠/١٣) ص .

والأرض ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بُعد ما بين السماءين ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فانها الأرض ، ثم قال : هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فان تحتها أرضاً أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدّ سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أنكم دلّيتُم^(١) [رجلاً] بجبلٍ إلى الأرض السفلى لهبط على الله^(٢) ثم قرأ : ﴿ هو الأول والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيءٍ عليمٌ ﴾ . (ت : غريب عن أبي هريرة) (٣) .

(١) دلّيتُم : بتشديد اللام المفتوحة من أدليت اللو ودليتها إذا أرسلتها البئر أي لو أرسلتم .

(٢) على الله : أي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه الآتي « هو الأول » أي قبل كل شيء بلا بداية « والآخِر » أي بعد كل شيء بلا نهاية ، « والظاهر » أي بالأدلة عليه « والباطن » أي عن إدراك الحواس « وهو بكل شيء عليم » أي بالغ في كمال العلم به محيط علمه بجوانبه . تحفة الأحوزي (١٨٧/٩) ب .

(٣) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحديد رقم (٣٢٩٨) وقال : حديث غريب والحديث . مر برقم [١٥١٨٦] . وما بين الحاصرين استدرسته من سنن الترمذي . ص .

﴿ النجوم ﴾

١٥١٩١ - المجرّة التي في السماء هي [من] عَرَقِ الأَفْعَى التي تحت العرش . (طب كمر عن معاذ بن جبل)^(١) .

﴿ فلق السحاب من الوكال ﴾

١٥١٩٢ - أتدرون ما هذه الغيابة^(٢) ؟ هذه روايا الأرض يسوقها إلى أهل أرض لا يعبدونه . (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) .

١٥١٩٣ - ينشئ الله عز وجل السحاب ، ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكك ولا شيء أحسن من منطقه ، وضكك البرق ومنطقه الرعد . (علق والرامهن مزني في الأمثال ، ك في تاريخه وابن مردويه عن أبي هريرة) .

(١) لقد ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه المنار اللئيف صفحة ٥٩ فصل ١١ ومنها : أن يكون الحديث باطلاً في نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول ﷺ وسرد عدة أحاديث منها :
٨٤ - المجرّة التي في السماء ... اه ص .

(٢) الغيابة : غيابة الحب : قمره . وكذلك غيابة الوادي . تقول : وقمنا في غيبة وغيابة ، أي هبطة من الأرض . وقولهم : غيبه غيابه ، أي دفن في قبره . الصحاح (١٩٦/١) ب .

﴿ انواع المحفوظ ﴾

١٥١٩٤ - إن الله خلق لوحاً محفوظاً من دُرَّةٍ بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نورٌ وكتابه نورٌ لله في كل يومٍ ستون وثلاث مائة لحظةٍ يخلق ويرزق ويميت ويحي ويُعزُّ ويذلُّ ويفعل ما يشاء . (طب عن ابن عباس)^(١) .

﴿ العرش ﴾

١٥١٩٥ - العرشُ من ياقوتةٍ حمراء . (أبو الشيخ في العظمة عن الشعبي ، مرسلًا) .

﴿ الكرسي ﴾

١٥١٩٦ - الكرسيُّ لؤلؤٌ ، والقلمُ لؤلؤٌ ، وطول القلم سبع مائة سنةٍ وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون . (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية ، مرسلًا)^(٢) .

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٤/١) وقال : رواه الطبراني . ص .
(٢) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١) أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالكرسي فراجعها تجد بفيتك . ص .

❦ الاكمال ❦

١٥١٩٧ - الكرسي الذي يجلس عليه الرب عز وجل ، وما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع وإن له أطيطاً كأطيط الرّحل الجديد .
(الخطيب من طريق أبي إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة الهمداني) (١) .

❦ الشمس والقمر ❦

١٥١٩٨ - الشمس والقمر وجوهها إلى العرش وأقفاؤها إلى الدنيا
(فر عن ابن عمر) .

١٥١٩٩ - وكيل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولو لا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقتة . (طب عن أبي أمامة) .

١٥٢٠٠ - الشمس والقمر يكووران^(٢) يوم القيامة . (خ عن أبي هريرة) . كتاب بدء الخلق - باب صفة الشمس والقمر .

(١) أورده الخطيب البغدادي في تاريخه (٥٢/٨) ص .

(٢) تكوران : أي يلفان ويجمعان ، ومنه حديث أبي هريرة « يجاء بالشمس والقمر ثورين يكووران في النار يوم القيامة أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها . والرواية « ثورين » بالثاء كأنها يسخان . وقد روى بالنون ، وهو تصحيف . النهاية (٢٠٨/٤) ب .

١٥٢٠١ - الشمسُ والقمرُ ثوران عقيران^(١) في النارٍ إن شاء أخرجهما
وإن شاء تركهما . (ابن مردويه عن أنس) .

١٥٢٠٢ - الشمسُ تطلعُ ومعهما قرنُ الشيطانِ فإذا ارتفعت فارقها
فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها ، فإذا دنت للغروبِ قارنها ، فإذا
غربت فارقها . (مالك ن عن أبي عبد الله الصنابحي) .

١٥٢٠٣ - أتدرون أين تذهبُ هذه الشمسُ ؟ قالوا : الله ورسوله
أعلم قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مُستقرِّها تحتَ العرشِ ، فتخرُ
ساجدةً فلا تزالُ كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت
فتصبحُ طالعةً من مطلعِها ثم تجري حتى تنتهي إلى مُستقرِّها تحتَ
العرشِ فتخرُ ساجدةً فلا تزالُ كذلك حتى يُقال لها : ارتفعي ارجعي
من حيثُ جئتِ فترجعُ فتصبحُ طالعةً من مطلعِها ، ثم تجري لا
يستنكرُ الناسُ منها شيئاً ، حتى تنتهي إلى مُستقرِّها ذلك تحتَ العرشِ ؛
فيقالُ لها : ارتفعي أصبِحي طالعةً من مغربكِ فتصبحُ طالعةً من

(١) عقيران : وفي حديث كعب « إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار »
قيل : لما وصفها الله تعالى بالسباحة في قوله : ﴿ كلُّ في فلك يسبحون ﴾
ثم أخبر أنه يجلبها في النار يعذب بها أهلها بحيث لا يبرحها صاراً كأنها
زمنان عقيران ، حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه . النهاية (٢٧٥/٣) ب .

مغربها ، فقال رسول الله ﷺ : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً
(م عن أبي ذر) (١).

١٥٢٠٤ - هل تدري أين تغرب هذه ؟ فانها تغرب في عين حامية
(د عن أبي ذر) (٢) .

١٥٢٠٥ - يا أبا ذر هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت فانها تذهب
حتى تأتي العرش فتسجد بين يدي ربها عز وجل فتستأذن في الرجوع
فيأذن لها وكأنها قيل لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
فذلك مستقرها . (حم ق ٤ عن أبي ذر) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان
رقم ٢٥٠ والآية من سورة الأنعام رقم ١٥٨ . ص .

(٢) الحديث : أوله ، عن أبي ذر قال : كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على
حمار والشمس عند غروبها فقال : هل تدري أين تغرب هذه ؟ .

أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقرآت رقم ٣٩٨٣ تغرب في عين
حامية : باثبات الألف بعد الحاء قال البغوي قرأ أبو جعفر وأبو عامر وحمزة
والكسائي وأبو بكر : حامية بالألف غير مهموزة أي حارة ، وقرأ الآخرون
حمئة مهموزة بغير ألف : أي ذات حمأة وهي الطينة السوداء والحديث سكت
عنه المنذري . عون المعبود (١١ / ٣٥ و ٣٦) ص .

❦ الرباع ❦

١٥٢٠٦ - إن الله خلق في الجنة ريحاً بَعْدَ الرِّيحِ سبع^(١) سنين ولها بابٌ مُفْلَقٌ وَإِنَّمَا يَأْتِيكَ الرُّوحُ^(٢) من خِلَالِ ذلك الباب ، ولو فُتِحَ ذلك البابُ لأذرت^(٣) ما بينَ السماء والأرض وهي عند الله الأذيب^(٤) وعندكم الجنوب . (ش وابن راهويه والرويانى هق والضياء عن أبي ذر) .

❦ الرعد ❦

١٥٢٠٧ - الرعدُ ملكٌ من ملائكة الله موَكَّلٌ بالسحاب معهُ مخاريقٌ من نارٍ يسوقُ بها السحابَ حيثُ شاء اللهُ . (ت عن ابن عباس)^(٥)

-
- (١) سمع : اللفظ في الفتح الكبير (٣٣٤/١) : « بسبع » ب .
(٢) الروح : الروح والراحة من الاستراحة . والروح : نسيم الريح . ويقال أيضاً يوم روح وريوح ، أي طيب . وروح وريحان ، أي رحمة ورزق .
الصحاح (٣٦٨/١) ب .
(٣) لأذرت : يقال : ذرت الريح وأذرته تذروه وتذريه : إذا أطارته . اه
النهاية (١٥٩/٢) ب .
(٤) الأذيب : اللفظ في الفتح الكبير « الأذيب » يقال : تَذَابَتِ الرِّيحُ : أتت من كل جانب . مقاييس اللغة (٣٦٨/٢) ب .
الجنوب : الريح المقابلة للشمال . المختار (٨٤) ب .
(٥) الحديث أوله في سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن سورة الرعد رقم ٣١١٧ =

١٥٢٠٨ - إذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا. (د في مراسيله
عن عبد الله بن جعفر) (١).

١٥٢٠٩ - إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيبُ ذا كراً .
(طب عن ابن عباس) (٢).

المتفرقات

١٥٢١٠ - كلُّ شيءٍ خُلِقَ من الماء (حم ك عن أبي هريرة) .

١٥٢١١ - كلُّ خَلْقِ اللَّهِ تعالى حَسَنٌ . (حم طب عن الشريد
ابن سويد) .

١٥٢١٢ - الدنيا مسيرةُ خمسٍ مائة سنةٍ . (فر عن حذيفة) .

١٥٢١٣ - سبحانَ اللَّهِ أين الليل إذا جاءَ النهار (حم عن التنوخي) .

= وقال : هذا حديث حسن غريب عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى
النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : ملك من
الملائكة ... الخ ص .

(١) ففي فيض القدير للمناوي (٣٨٠/١) عبيد ، ثقة ونقل عن أحمد أنه
لينه ورمز السيوطي لضعفه ص .

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٣٨٠/١) قال ابن حجر فيه ضعف ، وقال
الهيثمى فيه : يحيى بن كثير أبو النصر وهو ضعيف ص .

❖ الاكمال ❖

١٥٢١٤ - الدنيا كلها سبعة أيامٍ من أيام الآخرة (الديلمي عن أنس).
 ١٥٢١٥ - خلق الله الدنيا على سبعة آمادٍ ، والأمدُ الدهرُ الطويلُ
 الذي لا يُحصيه إلا اللهُ فضى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آمادٍ (١) ، ومنذ
 خلق الله آدمَ إلى أن تقوم الساعةُ أمدٌ واحدٌ . (الديلمي عن علي) .

❖ خلق الارض من الاكمال ❖

١٥٢١٦ - إن الأرضين بين كل أرضٍ إلى التي تليها مسيرة خمسِ
 مائة سنةٍ ، فالعليا منها على ظهر حوتٍ قد التقط طرفاهُ في سماء الدنيا ،
 والحوتُ على صخرةٍ والصخرةُ بيد ملكٍ ، والثانيةُ مسجنُ الريح ، فلما أراد
 الله أن يهلك عاداً أمر خازنَ الريح أن يُرسلَ عليهم ريحاً تُهلكُ عاداً ،
 قال : يا ربِّ أرسلُ عليهم من الريح قدر منخِرِ الثور ، فقال له الجبار تبارك
 وتعالى : إذا تكفأً (٢) الأرضُ ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدرِ خاتم

(١) آماد : الأمد : الغاية كالمدى . يقال : ما أمدك ؟ أي منتهى عمرك .

الصحاح (٤٣٩/١) ب .

(٢) تكفأً : وفي الحديث « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفيء ما في إناثها ،

هو تفتعل ، من كفأت القدر ، إذا كبنتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفأت

الاناء وأكفأته إذا كبنته ، وإذا أملتته ، وحديث الصراط « آخر من يمر

رجل يتكفأ به الصراط ، أي يتميل وينقلب . النهاية (١٨٢/٤) ب .

فهي التي قال الله تعالى في كتابه : ﴿ ما تذرُ من شيءٍ أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾ ، والثالثةُ فيها حجارةُ جهنم ، والرابعةُ فيها كبريتُ جهنم ، قالوا : يا رسول الله أَللنار كبريتٌ ؟ قال : نعم والذي بيده إن فيها لأودية من كبريتٍ لو أرسلَ فيها الجبال الرواسي لماعت^(١) ، والخامسةُ فيها حياتُ جهنمَ إن أفواهاها كالأودية تسعُ الكافرَ فلا يبقى منه لحمٌ على وضمٍ والسادسةُ فيها عقاربُ جهنمَ إن أدنى عقربةٍ منها كالبنغال الموكفة^(٢) تضربُ الكافرَ ضربةً ينسيه ضربُها حرَّ جهنم والسابعةُ سفرٌ وفيها إبليس مصفدٌ بالحديد يدُ أمامه ويدُ خلفه فاذا أرادَ الله أن يُطلقه لمن يشاء من عباده أطلقه . (ك وتعبق عن ابن عمرو) .

﴿ فلق البحر من الكلال ﴾

١٥٢١٧ - تحت البحرِ نارٌ وتحت النارِ بحرٌ وتحت البحرِ نارٌ .
(الديلمي عن ابن عمر) .

(١) لماعت : ماع الشيء يبيع ، وانماع ، إذا ذاب وسال . النهاية (٣٨١) ب

(٢) وضم : الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض ، وقد وضم اللحم ، من باب وعد ، أي : وضعه على الوضم . المختار (٥٧٦) ب .

(٣) الموكفة : إكاف الحمار ووكافه ، والجمع أكف ، وقد أكف الحمار وأوكفه ، أي : شد عليه الاكاف . المختار (١٥) ب .

١٥٢١٨ - كلم الله عز وجل البحرَ الشامي فقال : يا بحرُ ألم أخلقك فأحسنتُ خَلْقَكَ وأكثرتُ فيكَ من الماء . قال : بلى يا رب ، قال : فكيف تصنعُ إذا حملتُ فيكَ عبادي يهللوني ويحمدوني ويسبِّحوني ويكبروني ؟ قال : أغرقتهم ، قال : فاني جاعل بأسك في نواحيك وحاملهم على يدي ثم كلم الله البحرَ الهنديَّ فقال : يا بحرُ ألم أخلقك فأحسنتُ خَلْقَكَ وأكثرتُ فيكَ من الماء ، قال : بلى يا رب قال : فكيف تصنعُ إذا حملتُ فيكَ عبادي يهللوني ويحمدوني ويسبِّحوني ويكبروني ؟ قال : أهلتك معهم وأسبِّحك معهم وأكبرك معهم وأحملهم بين ظهري وبطني ، فأعطاهُ الله الخليةَ والصيدَ الطيبَ . (أبو الشيخ في العظمة والخطيب والديلمي عن أبي هريرة بز عنه موقوفا ، ابن أبي حاتم والخطيب عن ابن عمرو عن كعب الأحبار موقوفا) (١) .

(١) أورده الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٣٣/١٠ و ٢٣٤) في ترجمة عبدالرحمن ابن عبد الله العمري ، قال البخاري : ليس بقوي يتكلمون فيه ، توفي سنة ١٨٦ وقال أبو داود : لا يكتب حديثه وقال النسائي : متروك الحديث . تاريخ بغداد (٢٣٦/١٠) .

ثم ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤/١) هذا الحديث وقال : أحاديثه مناكير وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان (٥٧١/٢ و ٥٧٢) وقال : فهذا أقطع حديث جاء به عبد الرحمن ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير إما متناً وإما استناداً . ص .